

غريب الحديث لابن قتيبة

عن بعضهم انَّه قال : واللَّه الذي لا اِلهَ اِلاَّ هو فارنَّهَّـا تملأ الفم وتقطَّع الدِّم . يُريد : تَحْقُقَنَّ الدم . لقول رسولُ الله صلَّى الله علَّايْه وسلَّـم : " اُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ " .
ويقال : " أَكْرَمُوا إِلَّا بِلَّـهٍ فَإِنَّهَا رَقُوءُ الدِّمِّ " . يراد : أنها تُدْفَعُ فِي الدِّمِّ يَا تَفِيثُ الْقَوَدِ . قال الكميث : " من المتقارب " ... فكنت هناك رَقُوءُ الدِّمِّ ... لِلْمُتَّبِعَاتِ الْأَيْنِ الزَّفِيرَا
وقوله : فقد عَنَى عنه . أي : كَفَّـنِي . يقال : قَدَعَتْ الرَّجُلُ وَأَقْدَعَتْهُ إِذَا كَفَفَتْهُ .
وقولهما : من أنفارنا يُريدان : من قومنا وكأنه جمعَ زَفَرٍ . يقال : هؤلاء زَفَرُ فلان أي : رَهْطُهُ . قال امرؤ القيس يذكر رامياً مصيباً : " من المديد " ... ما له لا عُدَّةٌ من زَفَرِهِ°